الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية العلوم السياسية
قسم الاقتصاد الدولي

تجربة دول جنوب شرق آسيا في التنمية المستدامة
عوامل النجاح والتحديات (ماليزيا- سنغافورة) أنموذجاً

The experience of Southeast Asian countries in development
Success factors and challenges (Malaysia- Singapore) as a model

إعداد الطالبة: أمل محمد السالم
المشرف العلمي: د.عهد قطريب

المقدمة

تعد التجربة الاقتصادية في دول جنوب شرق آسيا، من أهم التجارب المعاصرة في مجال التنمية، حيث تحولت العديد من هذه الدول، من دول نامية إلى نماذج اقتصادية تنموية ناجحة، وذلك من خلال الاعتماد على الذات، وحشد الموارد المحلية، والاستفادة من تجارب الدول المجاورة، مع تكييف بعض جوانب التجارب الرائدة في مجال التنمية بما يتوافق مع خصوصيتها المحلية من موارد وقيم ومبادئ. وعلى الرغم من أن مسيرة هذه الدول الآسيوية واجهت الكثير من العقبات والتحديات والأزمات، مثل الأزمة الآسيوية عام ١٩٩٧ والأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨، إلا أنها استطاعت الاستمرار في النهوض وتجاوز التحديات، على مدى عقود من الزمن، لتصبح تجربة النمور الآسيوية نموذجاً يحتذى به، من قبل الدول النامية بشكل عام للحد من مشكلاتها الاقتصادية المتمثلة بالفقر والبطالة أو التخلف الاقتصادي والاجتماعي، والعمل على استغلال الموارد المحلية، لتصنع من تجربتها، تجارب جديدة ومتطورة جديرة بالاهتمام، مثل تجربة ماليزيا التي قدمت مشروعاً تنموياً رائداً، يضاهي النماذج العالمية المتقدمة. كذلك الحال بالنسبة لسنغافورة التي طبقت سياسات تنموية ناجحة وفعالة منذ الثمانينيات من القرن العشرين، لتصبح هذه التجارب بدورها بمثابة نماذج مرجعية مهمة في كيفية بناء الدولة وتنميتها، وتحقيق النمو والاستقرار الاقتصادي.

تقسيم الدراسة

تنقسم الدراسة إلى مقدمة، وثلاثة فصول مشفوعة بخاتمة تتضمن النتائج والمقترحات، حيث يتناول الفصل الأول منها الإطار النظري والمفاهيمي لمفهوم التنمية المستدامة من خلال استعراض مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها أبرز مؤشراتها. وتناول الفصل الثاني من الدراسة تجربة ماليزيا في التنمية المستدامة، والسياسات التنموية الماليزية ومراحل تطورها، وصولاً إلى استعراض أبرز إنجازاتها في مجال التنمية المستدامة وعوامل نجاحها، والتحديات التي تواجه تحقيق أهدافها التنموية المنشودة.

وأخيراً يبحث الفصل الثالث في تجربة سنغافورة في التنمية المستدامة، والسياسات التنموية التي اتبعتها خلال مراحلها التنموية، مع استعراض أبرز إنجازاتها في مجال التنمية المستدامة وعوامل نجاحها، والتحديات التي تواجه تحقيق مسيرتها التنموية.

خاتمة ونتائج البحث

منهجية وأساليب الدراسة

اعتمدت الباحثة في دراستها على **المنهج الوصفي** في إطار وصف واقع التجربة التنموية في ماليزيا وسنغافورة، وكذلك **المنهج التحليلي** لتحليل هاتين التجربتين التنمويتين، إضافةً إلى عوامل نجاحهما والتحديات التي واجهتهما.

الأشكال البيانية

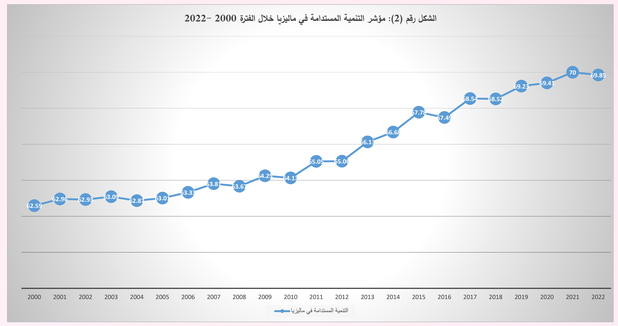

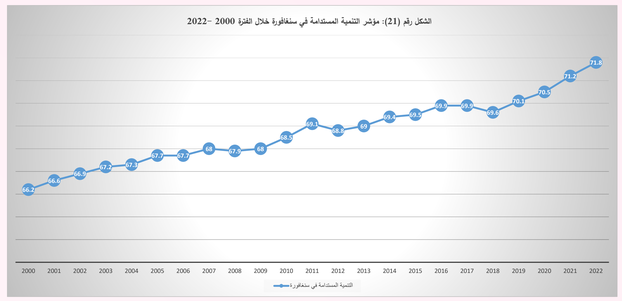

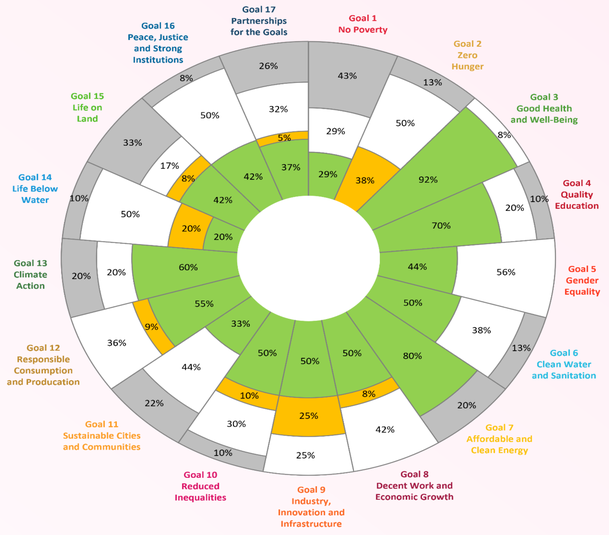

النتائج

١.بذلت الحكومات الماليزية المتعاقبة جهوداً متعاظمة في تنمية العنصر البشري، ونجحت في قيادة المجتمع بتنوعه الطائفي والعرقي، وتحويله إلى عنصر اثراء واغناء لتجربتها التنموية، من خلال استثمارها لمواردها البشرية، وتطوير هذه الموارد بما يناسب متطلبات العصر، بحيث تكون عاملاً أساسياً، في قيادة عملية التنمية، والمضي بها قدماً. وهذا يشير إلى **الفرضية الأولى محققة.**

٢.نجحت ماليزيا من خلال السياسات التي طبقتها بتحقيق مستويات عالية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، متمثلة في رفع معدلات النمو الاقتصادي، وارتفاع مستوى دخل الفرد، وتحسن مستويات الصحة والتعليم والبحث العلمي، وهذا يعني أن **الفرضية الثانية محققة.**

٣.استطاعت سنغافورة أن تثبت وجودها بعيداً عن مشاكل الاتحاد الماليزي، محولةً طردها من هذا الاتحاد إلى حافزٍ قويٍ للاعتماد على الذات، والأمل بالمستقبل الواعد. بحيث أصبحت عل الرغم من امكانياتها ومواردها المحدودة، مثالاً يحتذى للعديد من الدول، حتى الأكبر منها حجماً وسكاناً، وهذا يعني **تحقق الفرضية الثالثة.**

٤.لعبت القيادة السياسية في سنغافورة دوراً ايجابياً كبيراً في عملية التنمية، ونجحت في جعل رأس المال البشري مورداً مهماً وأساسياً لهذه العملية، في ظل غياب الموارد الطبيعية، وضيق المساحة الجغرافية، وشح رؤوس الأموال، فكانت الأولوية للاستثمار في الانسان لتطوير مهاراته، وتحسين كفاءته، ورفع قدراته، لمواكبة تطورات العصر، بغض النظر عن الاختلافات العرقية والطائفية والاثنية، وهذا يعني **تحقق الفرضية الرابعة.**

نجحت دول جنوب شرق آسيا (ماليزيا وسنغافورة) من تحقيق إنجازات تنموية متميزة، بما يتناسب مع المعايير العالمية للتنمية، وذلك باعتمادها على مواردها الذاتية والوطنية، فأصبحت نموذجاً رائداً لكل دولة نامية تسير في طريق التنمية والتقدم والتطور، وهذا يعني **تحقق الفرضية الرئيسية.**

المراجع

الكتب:

- مجموعة من الباحثين، أبعاد التجربة التنموية في ماليزيا.. دراسة تحليلية في الخلفيات.. الأسس.. الآفاق، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، الطبعة الأولى، ٢٠١٩

الدوريات:

- ابتسام محمد العامري، التجربة التنموية في سنغافورة، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، جامعة عين شمس، المجلد ٦، العدد ٤٥، نيسان ٢٠١٨.
- أحمد محي الدين محمد التلباني، التجربة الاقتصادية الماليزية "التقويم والدروس المستفادة"، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، المجلد ٤، العدد ٢، كانون الثاني ٢٠١٩.
- أمل جميل عبد الفتاح سالم، طريق مصر نحو اقتصاد المعرفة استرشاداً بالتجربة السنغافورية، مجلة مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، المجلد ١١١، العدد ٥٣٧، ٣١ كانون الثاني ٢٠٢٠.

المراجع باللغة الإنكليزية:

- Estee Tan and Grace Yaw, Singapore's Monitoring of Sustainable Development Goals Implementation, Policy Planning Division, Statistics Singapore Newsletter, Singapore Department of Statistics, Issue 2, 2021.
- Guanie Lim & Kensuke Yamaguchi, Revisiting The Dutch Disease: Politics, Rent Seeking, And Resource Based Developmentin Malaysia, Institute Of Malaysian And International Studies (Ikmas), Universiti Kebangsaan Malaysia, November 2022.
- Malaysia Sustainable Development Goals Voluntary National Review 2017, Economic Planning Unit, High-level Political Forum, Prime Minister's Department, Government of Malaysia, Putrajaya, 2017.
- Malaysia Voluntary National Review (Vnr) 2021, Economic Planning Unit, Prime Minister's Department, Federal Department Administrative Centre, Putrajaya, Malaysia, 2022.
- Sachs, J.D., Lafortune, G., Fuller, G., Drumm, E, Sustainable Development Report, Implementing the SDG Stimulus, Paris: SDSN, Dublin: Dublin University Press, 2023
- Sustainable Development Report 2023, Implementing the SDG Stimulus, 2023.''